تجلب الى العراق وتباع فى بغداد هى الآتية :

١ً تمن زيرة بكسر فسكون . ٢ً التمن البنكالى [بكاف فارسية] ويوتى بهما من الهند . ٣ً الحويزاوى (نسبة عامية الى الحويزة كما يقولون حلاوى وبصراوى فى حلى وبصرى) يجلب من الحويزة وهى بليدة بين واسط والبصرة وخوزستان فى وسط البطائح .

٤ً تمن الهندية ويوتى به من الهندية بجوار بغداد . ٥ً تمن شتال وهو مشتق من الشتل وهو الغرس بلسان العراقيين زنة ومعنى ويوتى به من انحاء العراق .

هذه هى انواع الارز المشهورة فى العراق ذكرناها لان الكلام يكثر عنها كل مرة يجرى البحث عن مزروعات هذه الديار ومحصولاتها . فاحببنا ان نجمعها فى نبذة واحدة تسهيلاً للرجوع اليها عند الحاجة .

الامثال العامية فى ديار العراق

مضى على اللغة العربية ردح من الزمن وهى تسكن القفار وتعيش بين البهائم وفى ظل الكهوف يلوكها قوم بينهم وبين العمران شقة قذف ومسافة شاسعة قد قنعوا بشظف العيش ومن جراء ذلك بقيت لغتنا العربية متسلحة بهمجيتهم مصونة عن فواعل التغير بعيدة عن التحريف منزهة عن وصمة الدخيل حتى اذا انتشب القوم بسواهم وكثرت حاجياتهم دعتهم الضرورة الى ان يتخذوا الفاظا ليست من لغتهم وهذا اول حجر وضع فى اساس تغيرها ولما استحكمت

عرى المواصلات واشتد احتكاكهم بالغير واضطر غير العربى الى ان يعرف العربية خف اليها النحت والقلب والتحريف والتصحيف مسرعات ولولا ان الاسلام عربى كل العربية لما عرفنا منها الا النزر التافه هذا هو السبب الوحيد الذى استاصل شأفة مجدها التالد ودهورها فى هوة الانحطاط ودفعها الى ما هى عليه اليوم الى ما نسميه لغتنا الدارجة فلغتنا الدارجة هى نسيلة اللغة العربية الا انها نسيلة لم تنشئها امها بل الظئر وبهذا فقدت محل محاسن اللغة العربية (١) وقد اختصت لغتنا الدارجة باوزان تتغنى بها العوام وتتمادح بها وتتهاجى وتهيج بها فى ساحة الكفاح كما يكون ذلك فى القريض وكم يرع بالنظم رجال يضاهون ابا الطيب فى قريضه ولو جمع الجيد مما نظم فيها لكان سفرا غزير الفائدة ولكل واحد من هذه الاوزان اسم يعرف به فمنها ما يسمونه (ابوذيه) وهذا قد فاز من بينها بمجد الشهرة

---

(١) القول بان العربية كانت فصيحة فى عصر من العصور ثم فسدت بمخالطة اهلها للاعاجم هو مذهب كثيرين من الاقدمين والمحدثين . اما نحن فلا نرى هذا الراى . ولدينا ادلة بينة على ان اللغة العامية قديمة بقدم اللغة الفصحى ، وهى لغة قائمة براسها ، الا انه كلما طال الامد عليها زادت رطانة وفساداً والفاظاً اعجمية وتصحيفاً وتحريفاً الى آخر اوصاف ومميزات اللغة العامية . وابتعدت عن العامية الاولى . وهذا ما نثبته يوماً فى مقالة عند سنوح الفرصة . (لغة العرب)

والانشار ومنها ما يسمونه (المثابة) ومنهاما يسمونه (المربع) وغيرذلك وعسانا ان نكتب شيئا عنها على حياله وكلها قد اشتملت على امثال كثيرة هى موضوع البحث وساذكر فيها ما ظفرت به منها والحق ما يحتاج الى ايضاح بيان موجز واذكر بعد ذلك مورد المثل وأظنى ان هذا الموضوع لم اضع فيه قدما على قدم وسأبالغ فى رسم المثل بما ينطلق به العوام :

اسمى بالحصاد ومنجلى مكسور

حصد الزرع والنبات حصاداً قطعه بالمنجل والحصد كنبر المنجل يقال فلان بالحصاد وبالسقى وبالكرى (وتقول انعامة بالجرى بالجيم المثلثة الفارسية وكثيراً ما تقلب الكاف جيما مثلثة كقولهم فى سمك سمج وفى اسكيدة اجيدة وغير ذلك) اى فى محل الحصاد ومحل السقى ومحل الكرى وليس المراد وجوده فى ذلك المحل فقط بل ان يكون مشتغلا بذلك الفعل غالبا وهذا ما يسميه علماء البيان بالمجاز فى الاعراب ومنجل كقول آلة تعمل من حديد مقوسة مسننة كالمنشار شائعة الاستعمال عند الفلاح العراقى يقضب بها الزرع وهى عربية .

تقول العامة اسمه يفعل كذا واسمه بالشغل واسمى افعل كذا او بالفعل الفلانى وتقصد احد المعنيين : اما انه لاينفك مبالغا ومجتهداً فى فعل كذا واذا قصدت هذا فالاكثر ان تعقب ذلك بجملة تدل على حال الفاعل غب هذه المثابرة كما يقال اسمه يفعل كذا ومعناه يستفيد منه وقد لا يستفيد منه ومفاد التركيب على هذا انه من شدة